Al Wasl University Journal - Issue (72) - June 2026
ISSN 2791-2949 (Online)

Linguistic Term and Scientific Requirement - Field study

Diunia Boucetta - Mohamed Lamine Debaghine Sétif2 University - Algeria
Prof. Mohmed Bouadi - Mohamed Lamine Debaghine Sétif2 University - Algeria

https://doi.org/10.47798/awuj.2026.i72.08

Received: 15-02-2021

Accepted: 04-07-2021

Published: 01-06-2026

Corresponding Author:

douniabousseta5@gmail.com

Abstract

Linguistics occupies a prominent place in the human sciences. It deserved it with it knowledge and accuracy, Which made it impose its presence in the Arab culture as an obligation, and it had an impact on all phenomena in terms of its care for describing languages and their analysis, by adopting accurate and concise terms, Accordingly, the issue of the term represents a fundamental issue within the linguistic field, especially as its task is to scrutinize concepts and determine their connotations of terminology. This research paper aims to demonstrate the importance of the linguistic term in the university educational milieu and the reality of its teaching, and its role in acquiring concepts and forming a mental dictionary for students.

And evaluating its mechanisms, based on the foregoing, the research tries to find out the importance of receiving linguistic terms and how to use them in the educational milieu, and accordingly: What is the reality of employing the linguistic term in educational cognitive communication and what is its importance? This problem imposed a treatment of the topic in the following dimensions: The theoretical foundations of the teaching of the linguistic term based on defining the general concepts of the linguistic term, and in its practical aspect it stands on the importance of the linguistic term in the university educational milieu in order to discuss this issue and develop solutions and procedural mechanisms that.

Keywords: linguistic term, scientific requirement, university educational milieus, term swelling.

المصطلح اللّساني والمتطلب العلمي
دراسة ميدانية بقسم اللغة والأدب العربي جامعة سطيف 2

أ. دنيا بوستة - جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 – الجزائر
أ. د. محمد بوادي - جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 – الجزائر

ملخص

تحتل اللّسانيات مكانة مرموقة في العلوم الإنسانية؛ استحقتها بعلميتها ودقّتها، ما جعلها تَفرِض وجودها فرضًا في الثقافة العربية، فكان لها أثر على جميع الظواهر من حيث اعتناؤها بوصف اللغات وتحليلها، باعتماد مصطلحات دقيقة مُتخيّرة، وعليه فقضية المصطلح تُمثل قضية جوهرية داخل الحقل اللّساني، لعِظم مهمته في تدقيق المفاهيم وتحديد دلالتها على المصطلحات.

وتهدف هذه الورقة البحثية إلى تبيين أهمية المصطلح اللّساني في الوسط التعليمي الجامعي وواقع تعليمه، ودوره في اكتساب المفاهيم وتكوين قاموس ذهني عند طلبة السنتين: الأولى والثانية ماستر، وتقييم آلياته.

تأسيسًا على ما تقدّم يحاول البحث الوقوف على أهمية تلقي المصطلحات اللّسانية وكيفية استعمالها في الوسط التعليمي، وعليه: ما واقع توظيف المصطلح اللّساني في التواصل المعرفي التعليمي وما أهميته؟

وفرضت هذه الإشكالية معالجة الموضوع في الأبعاد الآتية: الأسس النظرية لتعليمية المصطلح اللّساني بناءً على تحديد المفاهيم العامة للمصطلح اللّساني، وفي جانبه التطبيقي يقف على أهمية المصطلح اللّساني في الوسط التعليمي الجامعي من أجل مناقشة هذه المسألة ووضع الحلول والآليات الإجرائية التي من شأنها ترقية تعليميته وتطويرها، ما اقتضى انتهاج المنهج الوصفي والاستعانة بآليتي التحليل والإحصاء؛ إذ يساعد هذا المنهج في وصف واقع المصطلحات وبيان أهميتها في الوسط الجامعي، والتحليل في تفريغ وتحليل نتائج الاستبانة وتفسيرها.

الكلمات المفاتيح: المصطلح اللّساني، المتطلب العلمي، الوسط التعليمي الجامعي، التورم المصطلحي.

© 2022 AWU Publishers/ Alwasl University. All Rights Reserved.

مقدّمة

أحدثت اللّسانيات الغربية في المعرفة العربية أثرًا كبيرًا في الحقول العلمية والتربوية، خاصة وقد واكب دخولها (مفهومًا ومصطلحًا) شيوع جملة من مصطلحاتها على تباين مدارسها ومجالاتها واتجاهاتها، لهذا يكتسب المصطلح اللّساني الغربي أهمية بالغة في الفكر اللّساني العربي المعاصر؛ لأنّه يعكس تنوّع النظريات اللّسانية وخصوصياتها، كما يعكس سرعة التّطور الحاصل وتدفّق المعلومة في الحقل اللّساني.

ولما كان المظهر الأول لاكتمال العلوم واستقلالها هو إفرازها لثبتها المصطلحي[1] -كما يرى عبد السلام المسدي-؛ فإنّ قضية المصطلح تُمَثل قضية جوهرية داخل الحقل اللّساني، خاصة وأنَّ مهمته تدقيق المفاهيم وتحديدها للدلالة على المصطلحات، لأنّ المصطلح يَجعل اللغة تتسع لكل ما يُستحدث في ميادين الفكر والعلوم، وهذا ما يؤدي إلى تسهيل عملية التواصل العلمي بين الباحثين المختصين والمستعملين للمصطلحات في أي ميدان من ميادين العلم والمعرفة، خاصة وأنَّ المصطلحات هي مفاتيح العلوم.

ويحظى المصطلح اللّساني بأهمية في الوسط التعليمي، بوصفه محتوى معرفيًا يُقدَم للطلبة في الوسط الجامعي– قسم اللغة والأدب العربي- في مستويات مختلفة ومقاييس متنوعة، ومن هنا وقع اختيارنا على موضوع: المصطلح اللّساني والمتطلب العلمي دراسة- ميدانية لدى طلبة الماستر بقسم اللغة والأدب العربي جامعة سطيف2.

وتروم هذه الورقة البحثية تحقيق جملة من الأهداف أهمها: اقتراح نموذج لتطوير الواقع التعليمي للمصطلح اللّساني وتجاوز مشاكله، مع الأخذ بعين الاعتبار اختيار المفيد والمناسب وتكييفه مع مستوى المتعلمين، من خلال التعمق في معرفة أسباب أزمة المصطلح اللّساني في الثقافة العربية عمومًا وفي الوسط التعليمي الجامعي خصوصًا، ثم الوقوف على النتائج الفكرية والتصورية المترتبة على هذا القلق الاصطلاحي، من أجل ضبط مفاهيمها وتثبيتها والتدقيق في حمولاتها ومن ثمّ إشاعتها لدى المتلقي العربي، وكذا:

التنبيه على أهمية المصطلح اللّساني، وتأكيد خطورة غياب الضبط المصطلحي في الوسط التعليمي.

- توضيح ما يتلقاه الطالب في المقاييس من مصطلحات لسانية مع ما هو مقرّر في البرامج التعليمية.

1- المسدي، عبد السلام، قاموس اللسانيات (عربي فرنسي عربي فرنسي) مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، د.ط، ص 14.

- محاولة اقتراح ما من شأنه تحسين الواقع التعليمي للمصطلح اللّساني من خلال تشخيص المشاكل التي يعانيها.

تأسيسًا على ما تقدم يحاول البحث الوقوف على أهمية المصطلحات اللّسانية في الوسط التعليمي، ومدى استثمارها في إثراء المحتوى المعرفي عند الطلبة. وعليه فهذه الإشكالية تولدت عنها مجموعة من التساؤلات أهمها:

- ما أهمية المصطلح اللّساني في الوسط التعليمي؟
- هل ما يُقدَّم من مصطلحات لسانية في الوسط التعليمي يتوافق وطبيعة المعرفة العلمية التعليمية كمًا ونوعًا؟
- ما أهم المشكلات التي تواجه تعلم المصطلح اللّساني؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات صِيغَت مجموعة من الفرضيات التي تنبثق من الفرضية الرئيسة: المصطلح اللّساني في الوسط التعليمي الجامعي بين المتطلب العلمي والتورم الاصطلاحي.

أمّا الفرضيات الجزئية فنوقشت من خلال الإطارين النظري والتطبيقي، وأبرز هذه الفرضيات:

- المصطلحات مفاتيح المعرفة وهي الطريق الأصح لتحصيل المعرفة.
- المصطلح اللّساني في الدرس اللّساني العربي بين استسهال التلقي وفوضى الاستعمال.

ولقد تعدّدت الدراسات السابقة التي تناولت المصطلح اللّساني بتعدد الدارسين والمتخصصين، فطغى على دراساتهم معالجة قضية إشكالية الترجمة، مثل: دراسة بن مالك أسماء إشكالية ترجمة المصطلح اللّساني والسيميائي من الفرنسية إلى العربية معجم «المجيب» لأحمد العايد أنموذجا (رسالة ماجستير)، ودراسة: فريدة ذيب المصطلح اللّساني في المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات (رسالة ماجيستير)، أو إشكالية تدريس اللّسانيات؛ من مثل دراسة: فايزة كوسة والمعنونة بـ: إشكالية تعلم مادة المدارس اللّسانية لدى طلبة السنة الثالثة قسم اللغة والأدب العربي جامعة سطيف نموذجا، (رسالة ماجيستير).

ونتوخى من وراء هذه الدراسة محاولة الوصول إلى تقديم مقاربة تعليمية فعّالة

للمصطلح اللّساني، لأنّ الغالب على ما سبق من الدراسات هو البحث في إشكالية ترجمة المصطلحات اللّسانية في بعدها النظري لا التعليمي التداولي.

أولاً- المصطلح اللّساني مفهومه وأهميته وواقعه في الدرس اللّساني العربي المعاصر.

تتطلب مسايرة الركب اللّغوي الحديث في الدراسات الحديثة الضبط الدقيق لمصطلحاتها؛ لأنّ كلّ علم يمتاز بمصطلحاته، فليس للإنسان من طريق يتوصل به إلى العلوم إلا ألفاظها الاصطلاحية، فإذا قلنا: علم الصرف وجب أن نقول: المصطلحات الصرفية، نحو: الميزان الصرفي، والمجرد، والمزيد، والفعل، والمصدر...، وإذا قلنا: النقد فإننا نقول: المصطلحات النقدية، نحو: التفكيك، والتأويل، والتناص...، أمّا إذا قلنا: اللّسانيات فوجب أنْ نقول: المصطلح اللّساني، مثل: اللغة، والعلامة، والدال المدلول، والكفاية، والإنجاز.. لكن ما المفهوم الدقيق والعلمي للمصطلح اللّساني؟

قبل الشروع في تناول هذه القضية، يجدر بنا أن نستوضح بعض المصطلحات المشكّلة لهذا التركيب، بغية تيسير فهمه، وتحقيقًا لتصور واضح لمفهوم المصطلح اللّساني.

1- مفهوم المصطلح:

أ- **لغة:** إنّ لفظ المصطلح[1] في اللغة العربية مصدر ميمي من الفعل الثلاثي الصحيح صَلَح، المزيد بحرفين، وما يُفهم من اجتماع هذه الحروف –الصاد واللام والحاء- هو دلالتها على السلم بمعنى إنهاء الخصومة؛ أي الاتفاق، وعليه فالاصطلاح يعني التوافق، ومنه ما جاء عند ابن فارس «أجمعوا على شيء من الأشياء مصطلحين[2]»، فالغالب على دلالة المصطلح هو الاتفاق بين علماء عِلم ما في العربية على مفهوم معين.

1- تمت الإشارة إلى لفظ المصطلح بـ: مصطلح والاصطلاح، ويعدّ لفظ اصطلاح أقدم ظهوًرا في تاريخ العربية، أمّا لفظ مصطلح فكان علماء الحديث أول من استعمله، والاستعمال والشيوع يوحي بأنهما مترادفان، لكن يوجد اختلاف بينهما، فالمصطلح عبارة عن وحدة مركبة من دال ومدلول، تتمثل أهميته في معرفة المادة اللغوية التي ينبغي أن تتلاءم مع المدلول المتفق عليه سلفًا، أمّا الاصطلاح فينطلق من الدال (اللفظ أو الشكل) إلى المدلول. ينظر: خالدي، هشام، صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2012م، ص107.

2- ابن فارس(أبو الحسين أحمد)، الصّاحبيُّ في فقه اللغة العربية، وسنن العرب في كلامها، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، منشورات محمد علي بيضون، ط1، 1998م، ص14، وينظر كذلك في المفهوم اللّغوي للمصطلح ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب، دار صادر بيروت، د.ط، د.ت، مج2، ص 516.

يتضح لنا من التعريف اللّغوي السابق: مدى التركيز على شرطي الاتفاق والتواضع بين جماعة ما في علم أو فن سواءً على كلمة أم جملة أم فكرة.

فالمصطلح هو أداة تُعبِّر عن معرفة معينة خاصة، لا يفهمها إلا المتخصصون في ذلك الميدان المعرفي الخاص[1].

ب/اصطلاحا: إنّ المفهوم المراد تحقيقه للمصطلح في هذا الموضع سيتضح أكثر في المعنى الاصطلاحي، وقد تعددت تعاريف المصطلح باختلاف واضعيها، وبتعدد الاختصاصات، فكلٌّ يُعرِّفه حسب تخصصه، إلاّ أنّ هناك سمات جوهرية مشتركة بين كل التعاريف؛ حيث تُجمِع أنّ وظيفته في الأساس نقل المعنى من حقل إلى آخر ليكتسب خصوصية ترتبط بهذا الحقل، فقد جاء عند عبد السلام المسدي: «اصطلحت بهذا اللفظ على ذلك المعنى، إننا نقصد باللفظ الوجه الدال، ونقصد بالمعنى الوجه المضمون المدلول عليه، ورغم أننا في الموطنين نستعمل كلمتين تحمل كل واحدة منهما بذاتها دالًا ومدلولًا، وهما كلمة لفظ وكلمة معنى ولكننا في السياق الدقيق نتعامل في مختبر لغوي كشأن الكيماوي. فقولنا: اصْطَلَحْتُ به عليه، يعني: اتخذت من هذه التركيبة الصوتية علامة دالة على ذلك المتصور المجرد[2]»، يتبين لنا من خلال هذا أنّ المصطلح مفاهيم دالة على دوال لغوية، وهي غير مفصولة عن دلالتها اللغوية.

ب- **مفهوم المصطلح اللّساني:** يراد بالمصطلح اللّساني ذلك الدال الذي يُعَبر عن مفهوم لساني بطريقة موضوعية علمية ودقيقة بعيدة عن الذات، فالمصطلح يرتبط في هذا المقام أساسًا بحقل علمي حديث ألا وهو اللّسانيات، وعليه: «هو المصطلح الذي يتداوله اللّسانيون للتعبير عن أفكار ومفاهيم لسانية، يمكن أن يكون مضلة بحثية

1- يشير محمود فهمي حجازي إلى أنّ أقدم تعريف أوروبي للمصطلح هو: «المصطلح كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد وصيغة محددة، وعندما يظهر في اللغة العامة يشعر المرء أنّ هذه الكلمة تنتمي إلى مجال معين»، ينظر: محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، دبلد، دط، دت، ص11. يطلق على المصطلح في اللغات الأوروبية بألفاظ شبه متفقة من ناحية النطق والإملاء وهذا لاشتراكها في الجذر الاشتقاقي نفسه(Term)، ينظر: محمود فهمي حجازي: المرجع السابق، ص09.

2- المسدي، عبد السلام: الالتباس المعرفي وتبرئة المصطلح، مجلة ثقافات، 2003، ص 203 وينظر أيضًا: أحمد أبو حسن: مدخل إلى علم المصطلح، مجلة الفكر العربي المعاصر، ع 60-61، ص84 وعمار ساسي: المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى آلية الصناعة، عالم الكتب الحديث، د. بلد، ط1، 2009م، ص94، علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، ط 1، 2008، ص262.

تضم تحت جناحيها أعمالًا علمية تبحث في المصطلحات اللّسانية[1] بناءً على ما تقدم فالمصطلح اللّساني؛ هو المصطلح الذي يستعمله اللّسانيون لتوضيح مدلولات ومفاهيم لسانية، ومن ثَم فهو ذلك الرمز اللّغوي المتداول في مجال اللّسانيات؛ أي ما تم إنتاجه في دائرة اللّسانيات.

3- وظائف المصطلح: يمكن حصر بعض وظائف المصطلح في بناء المعرفة في ثلاث وظائف أساسية:

1- **الوظيفة التأسيسية (وظيفة الوجود):** تتمثل في مسألة وجود العلم أو عدم وجوده، وتكمن أهمية هذه الوظيفة في صناعة المعرفة وكلما أدركنا أنّ في غياب المصطلحات وعزلها ضياعًا تامًّا للمضامين العلمية وفي انتظامها لتلك المضامين، وعليه فالمصطلح على هذا الأساس ليس علامة لسانية وحسب، بل وعاء المعرفة داخل أنساقه ونظمه تُصنف مقولات الفكر وتُبوب المعرفة[2].

2- **الوظيفة التقيدية:** في المصطلح تقييدًا للمعرفة، إذ بدونه تتعرض مكوناتها للتلف، لذلك كان تَمثُل أهل العلوم لهذه الوظيفة منذ القدم واضحًا فيما صنفوه في باب أحكام العلم والعالم والمتعلم؛ حيث نبهوا إلى ضرورة الاهتمام بالبعد المصطلحي لما له من مزية في ضبط شؤون العلم وصياغته.

3- **الوظيفة التنظيمية:** يقوم المصطلح بتنظيم المفاهيم داخل مجالات معينة تحت حقل معرفي واحد، كما تتخذ هذه الوظيفة بعدًا آخر يتصل بتوفير القدرة على وصف القوانين التي تتحكم بتقنين تتبع حركية المعارف الإنسانية، وحضور الوظيفة التنظيمية في عمليتي التعبير والتبليغ وهذا ما يحيل إلى مسألة التواصل؛ أي بالمنهج الكافي تقنيًا لتناول المحتويات العلمية بين أفراد المجموعة العلمية الواحدة[3].

من خلال الوظائف التي ينماز بها المصطلح نستطيع أن نتبين أهميته؛ حيث إنَّ المصطلحات تُمَثل مفاتيح العلوم فهي الطريق الأصح في تحصيل المعرفة، وأثناء العملية التعليمية المصطلحات هي سياج المعرفة عند المعلم والمتعلم كما أنها حلقة التواصل

1- أستيتية، سمير الشريف: اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن، د.ط، 2008م، ص341.
2- ينظر: الخياط، محمد هيثم: علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية، منظمة الصحة العالمية، أكاديميون، 2007م، ص112.
3- الخياط، محمد هيثم: علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية، ص118.

فيما بينهما لتتم العملية التعليمية؛ وعليه يُمثِل فهم المصطلح ضرورة حتمية لابد منها؛ إذ هو بمنزلة العملة الصحيحة المتداولة في علوم مختلفة، ومن ثَم فهو يمثل قنوات الاتصال والتفاهم بين أصحاب تخصص معرفي معين لاستخدامه في الدلالة على معان محدّدة؛ أي إنهم اصطلحوا عليه ليكون مصطلحًا للتعامل السليم فهمًا وبحثًا وتعليمًا وتأليفًا، فيما يقومون به من إنتاج علمي متخصص ودقيق، وليكون المصطلح عملة يسهل تداولها بين المتخصصين، كان لابد من تحديد منهجي لأبعاد مضامينه وسياقات استخدامه[1].

5- واقع المصطلح اللّساني في الدرس اللّساني العربي:

تَعرِف الدراسات اللّسانية في هذا العصر تطورًا وازدهارًا، ما يستوجب منها رسم حدود فاصلة بين حقولها المعرفية، ولا يتم هذا إلا بوضع مصطلحات تُميز كل حقل عن غيره، وعندما نحاول تشخيص واقع المصطلح اللّساني في الثقافة اللّسانية العربية فإننا نلمس وضعًا يستدعي الاهتمام والمتابعة، فالمصطلحات اللّسانية أصبحت تَشكل عبئًا كبيرًا على الدراسة الأكاديمية، هذا لأنّ العمل الفردي لا يكفي وحده في تأسيس نظرية في وضع المصطلح اللّساني، بل نحتاج إلى تضافر الجهود بين المؤسسات البحثية العلمية، والباحثين المشتغلين بالحقل اللّساني، فعملية وضع المصطلحات في اللّغة العربية تواجه مشكلات منها «الفوضى في وضع المصطلحات، عدم الدقة والتحري في انتقائها، مشكلة تعدّد التسمية للمفهوم الواحد، ضعف الدّلالة وتدني مستوى الدقة العلمية في اختيار المصطلح اللاّزم سواءً كان ترجمةً أم تعريبًا[2]».

لعلّ من أهم مشكلات المصطلح اللّساني ما يتعلق بالاتجاهات السائدة لوضع المصطلح؛ حيث نجدها موسومة بالارتجالية من ناحية، وبعدم الانضباط من ناحية أخرى، وهذا أدى إلى خلق كثير من المشكلات أمام المصطلح اللّساني فكادت توصله إلى حالة يفقد فيها هويته، ويتخلى عن أخص خصائصه، وهي ضرورة بنائه على الاتفاق أو الاصطلاح بين المشتغلين باللغة وعلومها لأنه: «إذا كانت مصطلحات العلوم تعاني من مشكلة التعريب، فإنّ مصطلحات الألسُنية تعاني من مشكلة التوحيد[3]» فغلبة الأعمال والتوجهات الفردية في وضع المصطلح اللّساني أصبحت تشكل عتبة في وجه التوحيد والاتفاق. كما يحيلنا

1- شحاتة، حسن، فايزة النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، بيروت، لبنان، 1986، ص11.
2- بوعبد الله، لعبيدي: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، دار الأمل، دبلد، د. ط، د. ت، ص144.
3- عمر، أحمد مختار: المصطلح الألسني وضبط المنهجية، مجلة عالم الفكر3، مج20، ع3، 1989، ص5.

واقع المصطلح اللّساني على أنه يتجه إلى خارج اللغة العربية بالترجمة أكثر مما يتجه إلى التوليد من داخلها، فنجد مثلًا أنّ المصطلحات غلبت عليها العفوية والارتجالية والتي تترتب عليها نتائج سلبية، مثل: الاضطراب والفوضى، وكذلك الكثرة، والخلط، وعدم وضوح الرؤية، وأيضًا المحاولات غير المنصفة لإخضاع المعطيات العربية للنظريات الجديدة[1].

وعليه فالخطاب اللّساني العربي يعاني قصورًا لما تسببه إشكالية المصطلح اللّساني من تشويش وإرباك في الإفهام، وهو ما حقق اضطرابًا في هذا المجال الخصب في أرض ميلاده، ومن ثَم اختيار المصطلح العربي المقابل لها في الدرس العربي، ذلك أنّ انتماء المصطلح إلى حقل دلالي معرفي محدد، يترتب عليه أنْ ينتظم في تعالقات خصبة تُؤسِس الإطار العام له بوصفه مصطلحا، لهذا يتبين أنّ إشكالية المصطلح اللّساني أدت إلى الالتباس في فهم هذا العلم، وإلى اضطراب كبير، ما قاد إلى الغموض في دلالة المصطلح من جهة، وفي سوء استعماله من جهة أخرى، فصارت الإشكالية تتعلق بأصول المصطلح ومصادره، ومفاهيمه وممارسته وتطوراته، وعليه فواقع المصطلح اللساني –عندنا- يشكو عديد الأمراض منها التكديس بديلا عن التنظيم، والجمع بديلا عن البناء، والتقليد عِوض الاجتهاد، والفردية بديلا عن الجماعية، والارتجال بديلا عن التخطيط، والفوضى عوض النظام، وغيرها من المظاهر المَرضِّية التي تُعرقِل المصطلح اللّساني[2].

وختامًا فإنّ واقع المصطلح اللّساني في الدرس اللّساني العربي يُمَثل «الحلقة الغائبة في واقعنا العربي من الناحية الفكرية والثقافية ليست مقصورة على احتجاب الوعي بدقائق المعضلة المصطلحية، ولكنها متجسمة على الخصوص في غياب الصرامة مع الذات عند تداول المصطلح، وقد فتح هذا الغياب بابًا واسعًا من التسامح والمجاوزة ما لبث أن استحال معينا يفيض بالالتباسات الذهنية[3]»؛ أي العلم بمشكلة المصطلح اللّساني موجود ومعلوم، لكن الغائب والمفقود هو الكيفية التي ينبغي التعامل بها مع هذه الإشكالية خاصة في غياب الصرامة مع الذات المستعملة للمصطلح اللّساني.

1- ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري: اللسانيات واللغة العربية، نماذج تركيبية ودلالية، الدّار البيضاء، المغرب، ط1، 1985م، ص393. وينظر: قدّور، أحمد محمد: اللّسانيات وآفاق الدرس اللغوي، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، د. ط، 2001م، ص33-12

2- ينظر: سعدية، نعيمة: تلقي المصطلح اللّساني في الدرس العربي المعاصر -المصطلح والاتجاهات-، مجلة كلية الآداب محمد خيضر بسكرة، ع19، جوان2016، ص147.

3- المسدي، عبد السلام: الالتباس المعرفي وتبرئة المصطلح، ص205-204

6- نحو واقع أفضل للمصطلح اللّساني في الدرس اللّساني العربي:

إنّ الوصول إلى مصطلح لساني دقيق، يعني تجنب مظاهر النقص وكذا العوائق والأسباب التي ذكرناها سابقًا، فقديما قالوا: «العلم لغة أُحكِمَ وضْعُها...، وكلما كان المصطلح دقيقًا مُحكمًا كانت الصلة بين العلماء أوثق وأقرب، وكان مجال الخلاف أقل. لهذا فالسؤال الذي يطرح نفسه: ما السبيل إلى إيجاد خطاب لساني متكامل في مصطلحاته؟

كان من نتيجة إشكالية المصطلحات اللّسانية أنّ كل دارس أصبح يُروّج للمصطلح الذي يستعمله، دون النظر إلى بقية الأعمال المصطلحية؛ حيث شاعت الاجتهادات الفردية في وضع المصطلح مع كثرة تداوله واضطراب مفهومه، لهذا لابد من معالجة المشكلات التي لحقت به، من أجل أنْ يتم تلقيه واستعماله بشكل سليم صائب، وعليه لابد من الاحتكام إلى العمل المؤسساتي بإشراف اتحاد مجامع اللغة العربية، وهذا لأهمية منجزاتها العلمية في المشهد المعرفي عمومًا وفي الأوساط التعليمية الجامعية خصوصًا، لإرشاد أطر التأليف والترجمة والوضع المصطلحي، بإعادة صياغة جهود المترجمين وتوحيدها من خلال تثمين الأعمال وتقريب الرؤى، مع الاجتهاد في إحياء المصطلحات التراثية وتحيينها بدلًا من إسقاطها على الوافد الجديد، من خلال نفض الغبار عليها وإعادة وضعها في سياقها الذي حدده أصحابها، فالخليل وسيبويه وغيرهما درسوا العربية وفق أسس علمية سليمة، لأنّ كل مصطلحاتهم تحتاج إلى قراءة جديدة وإحياء معرفي استعمالي وظيفي دلالي ومتميز.

إنّ تجاوز مشاكل المصطلح اللّساني يتطلب استفادة قائمة على الاستيعاب الصحيح، والفهم والوعي للسانيات الغربية ومصطلحاتها، وكذلك عدم إهمال المخزون التراثي اللّغوي ومصطلحاته، فإذا كان المصطلح اللّساني الوافد لا يختلف عن مضمون المصطلح التراثي، لا ينبغي التمسك بالمصطلح الجديد لمضمون قديم، لأنّ الحداثة ليست في المصطلح وإنما في مضمونه وقدرته على الإفادة في التحليل والوصول بالقارئ إلى مجالات جديدة من المعرفة[1].

ثانيا: أهمية المصطلح اللّساني في الوسط التعليمي:

تسعى الدراسة إلى الوقوف على أهمية المصطلح اللّساني في الوسط التعليمي الجامعي عند طلبة الماستر بقسم اللغة والأدب العربي جامعة سطيف02، لأنه غالبا ما

1- السراقبي، وليد محمد: فوضى المصطلح اللّساني، مجلة مجمع اللغة العربية دمشق، مج 83، ج3، ص33.

تكون المصطلحات هي الوسيلة الأساسية التي يستعملها الأستاذ والطالب في اكتساب المعارف العلمية وتبليغها، وفي محاولة للتعرف على هذا الواقع التعليمي، اعتمدنا طريقة البحث الميداني لجمع معطيات موضوعنا، والوصول بها إلى أهمية المصطلح بالنسبة للطلبة، وكذا أهم الصعوبات التي تُعرقِل السير الحسن لتلقي المصطلح اللّساني واستعماله، مع قراءة في عناوين محتوى المقاييس التي يتلقاها الطالب ومعرفة طبيعة مصطلحاتها.

يلاحظ من خلال عناوين المقاييس التي يتلقاها الطالب في مرحلة الماستر بأنها تغطي مساحة مقبولة من الدراسات اللّغوية التي من شأنها تزويد الطالب برصيد معرفي ومنهجي يُمَكِنُه من الإحاطة بمختلف العلوم اللّغوية، ومن أمثلتها: مقياس التفكير الدلالي، اللّسانيات الجغرافية، التداولية، لسانيات عامة، علم المصطلح، لسانيات النص، اضطرابات النطق، لغة التخصص، وهي مقاييس لغوية بامتياز حافلة بالمصطلحات اللّسانية ذات الحمولة الدلالية المحددة أحيانا والمتعددة أحيانا أخرى، تَمُس مستويات اللغة جميعًا. ويمكن التمثيل لهذه المصطلحات بِذكرنا بعض مفردات المقاييس: نظرية أفعال الكلام، نظرية الاستعمال، الكلمة والعلامة، سيميائية العلامات، الدال والمدلول، مصطلح الدلالة وأبعاده، الكلمة والسياق، الدلالة المعجمية، الاعتباطية في الدلالة، الدلالة الصرفية والنحوية، اللفظ والمعنى، المشترك اللفظي والترادف والتضاد، التركيب، الوظيفة، الكفاية، الانجاز، البنية، الجملة، اللسان، اللغة، الكلام، النص، الخطاب.

الاستبانة (Questionnaire) لا يختلف اثنان في أنّ الاستبانة أداة بحث وتجميع للمعلومات والمعطيات، تتعلق بالآراء والمواقف والتوقعات، وهذا ما جعلنا نعتمدها في هذا البحث لما لها من فائدة وأهمية، وتم توزيعها على أفراد العينة المتمثلون في طلبة الماستر في قسم اللّغة والأدب العربي جامعة سطيف2 [1]، وقُدِّر أفراد عينة الدراسة بواحد وثمانين مستجوبًا (81) من شعب مختلفة؛ شعبة دراسات لغوية: تخصص لسانيات عامة، وتخصص لسانيات تطبيقية، شعبة دراسات أدبية؛ تخصص أدب حديث ومعاصر، شعبة دراسات نقدية؛ نقد قديم، نقد حديث ومعاصر، كل هذه التخصّصات يَهُمّها موضوع

1- تضم جامعة سطيف2 عدة كليات: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية الآداب واللغات، هذه الأخيرة تضم قسمين: قسم اللغات الأجنبية، و قسم اللغة والأدب العربي وهو قسم يحرص على تكوين الطلبة في مستويات ثلاث ليسانس، وماستر(توجد ثلاث شعب في تخصص الماستر شعبة دراسات لغوية(تخصص لسانيات عامة، لسانيات تطبيقية)، وشعبة دراسات أدبية(أدب حديث ومعاصر)، وشعبة دراسات نقدية(نقد قديم، نقد حديث ومعاصر)، وطور الدكتوراه.

المصطلح عمومًا والمصطلح اللّساني خصوصًا إلاّ أن درجة حضوره في التخصصات اللغوية والنقدية الحديثة أكثر حضورًا منه في الدراسات الأدبية والنقد العربي القديم، وهذا ما سنكشفه في أسئلة استبانة البحث.

1- هل ترى أنَّ المصطلح اللّساني أساسي في المقاييس التي تدرسها؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	69	%85.12
لا	12	%14.02
المجموع	81	%100

شكل رقم(01): جدول يوضح أهمية المصطلح اللساني في المقاييس المدروسة

تَّبرز نتائج الجدول أنّ نسبة (85.12%) من الطلبة، ترى أنّ المصطلح اللّساني أساسي في المقاييس المدروسة، وهذه النسبة تُبين أهمية المصطلح اللّساني في العملية التعليمية عند طلبة الماستر؛ حيث إنه المفتاح لفهم المقاييس فمن خلاله يتمكن الطالب من استيعاب هذه المقاييس، بِعدِّها قائمة على ضبط المصطلح وفهمه. وتبرر هذه الفئة أهمية المصطلح اللّساني، بأنّ جل مصطلحات المقاييس ذات أصل لساني؛ أي: إنه مهم لتداخل المقاييس، ولأنّ التخصصات اللّسانية هدفها شرح المصطلح اللّساني ودراسته، من أجل إعطاء المصطلحات الدقة والتوحيد في استعمالها وتداولها، كما أنّه الأساس الذي تقوم عليه كل المفاهيم الحديثة، وبهذا أضحى يُشَكل خلفية معرفية لباقي الحقول والنظريات النقدية المعاصرة.

تُمثِّل اللّسانيات صَرْح الدرس اللّساني الجديد، ومصطلحاتها هي الأساس الذي يقوم عليه الدرس، والباب الرئيس للدخول إلى اللّسانيات، كما أنها المفتاح لأبواب التخصصات الأخرى، وتعدّ اللّسانيات مرحلة جديدة أسست للكثير من العلوم، ومما لا ريب فيه أنها علم يتعلق باللغة، واللغة هي ما يستخدم في جميع المجالات، هذا ما جعل المصطلح اللّساني الأساس الذي تُقام عليه اللغة، لأنه يُقدِم مفاهيم دقيقة ما يساعد في استعمالها في التواصل، ولأنّ التخصص الذي يحتوي على تلك المصطلحات والمفاهيم، ما يساعد على ضبط المعارف عند أهل الاختصاص أو غيرهم.

أمّا نسبة (14.02%) - وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالنسبة السابقة- فإنَّ المصطلح اللّساني بالنسبة إليها غير أساسي وذو أهمية قليلة في المقاييس التي تَدرُسها، وهذا راجع إلى التخصصات غير اللّسانية كالنقد القديم مثلا، وتعلل هذه الفئة بأنّ المصطلح اللّساني يتداخل بين كافة التخصصات إلاّ أنه ليس مهمًّا، بسبب خصوصية بعض التخصصات، وهناك من يرى أنّ الغاية من تعلم المصطلح اللّساني ليست خادمة للغة العربية لهذا فهو ليس مهمًا، خاصة مع أنه علم جديد يأخذ وقتًا لاستيعابه وفهمه لا يمكن التركيز عليه كليًا وإهمال الجوانب الأخرى، مثل: النحو والصرف[1].

2- أيُعينك المصطلح اللّساني على فهم المحتوى المعرفي المُدّرس؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	69	%85.18
لا	12	%14.82
المجموع	81	%100
شكل رقم(02): جدول يوضح تيسير المصطلح اللّساني للمحتوى المعرفي		

تُوضح نتائج الجدول أنَّ نسبة (85.18%) ترى أنّ المصطلح اللّساني يُعِينهم في فهم المحتوى المعرفي الخاص بالمقاييس المدروسة؛ أي: إنّ الطالب يُدرك قيمته وأهميته في فهم المقاييس التي يَدرُسها واستيعابها، من خلال ما يستعمله الأستاذ من مصطلحات لسانية أثناء العملية التعليمية، أو من خلال ما يقوم الطالب بتحضيره والبحث فيه، وبهذا فإنّ الطالب في تعامل مع المصطلح اللّساني، مما يَجعله يَستثمره أثناء تعلُمِه بالتداول والاستعمال، فتترسخ مفاهيمه أكثر، وتكون أكثر دقة وضبطٍ، وهذه الأهمية تتوجب منه الاجتهاد لفهمه.

ويبرر الطلبة حصول الفهم بأنّ: المصطلح هو العتبة التي تسبق الكم المعرفي وتفكُ شفرة العلّم، خاصة مع مفاهيمه المرتبطة ببعضها البعض فيشكل منظومة متكاملة،

1- ترى هذه النسبة أن المصطلح اللساني غير مهم وأساسي؛ لأنّ طبيعة التخصص الذي تدرسه تجعل من مقاييس ذلك التخصص هي الأهم والأساس بالنسبة إليها. كما لا حظنا من خلال إجابات عينة هذه النسبة أنها تنظر للسانيات على أنها علم غربي لا يستحق الدراسة والاطلاع عليه، لأنّ ما يستحق الدراسة والتبحر في علومه ومصطلحاته هو التراث اللّغوي العربي نحوًا وصرفًا ودلالةً...، وعليه فمصطلحات هذا التراث هي الأهم.

مما يَجعل المصطلح اللّساني-في أغلب الأحيان- الأب الشرعي لها، وكذلك بسبب الاتساق والانسجام الموجود بين المقاييس المدروسة، وعليه فإنه يُمَكِّن من فهم المحتوى المعرفي بشكل جيد، فبمعرفة المصطلح تتكون الفكرة العامة لمحتوى المادة، خاصة إذا تُبِعت هذه المادة بالتحليل والوصف والشرح الميسر ودراسته من جذوره، فحين يَفهَم المصطلح اللّساني الذي يَتعَلمه فمن الأكيد سَيَفهم الخلفية المعرفية التي قام عليها، ومنه يفهم المحتوى.

ويَحصُل الفهم كذلك عند الطلبة-حسب تعبيرهم-: هناك ترابط وثيق بين المقاييس فلا يمكن للطالب مثلا فهم ما جاء في مقياس اللّسانيات الجغرافية أو المعجمية ما لم يعرف المصطلح اللّساني.

- يزيد في التحصيل المعرفي والمعارف المكتسبة من قبل ويحددها بدقة، ويفك الإبهام ويُسَهِل الوصول إلى المعنى والمرمى من المقياس، فمثلا في دراسة نظرية النص يجب الانطلاق من المنعرج اللّساني كمفتاح للدخول إلى نظرية النص في الدرس النقدي المعاصر، وعليه فبين المصطلح اللّساني والمادة المدروسة(نظرية النص) علاقة تأثر وتأثير، فرغم تعدد المقاييس فإنها تتضمن المصطلح اللّساني، وكلها انبثقت منه كالتداولية والسيمياء وغيرهما.

من خلال ما سبق ذكره في قضية المصطلح اللّساني، بأنه يُعِين الطلبة في فهم المحتوى المعرفي الخاص بالمقاييس التي يَدرسونها، يتبين لنا أهمية المصطلح اللّساني كمتطلب علمي في ضبط المفاهيم واكتساب المعارف بالنسبة للطالب من ناحية تلقيه أو استعماله، وهذا في أغلب التخصصات لتداخل المقاييس فيما بينها، ما يساعد في ترسيخ مفاهيمه واستثمارها في كافة المقاييس، ولكن مع إدراك الطالب لهذه الأهمية ما مدى اهتمامه به؟

أمّا نسبة (14.82%) فترى أنَّ المصطلحات اللّسانية لا تُعِينهم على فهم المحتوى المعرفي الخاص بالمقاييس، وهذا راجع إلى الخصوصية التي تفرضها بعض التخصصات والمقاييس-وهذا ما تم توضيحه في السؤال السابق-، لأنها تتطلب مصطلحات خاصة هي التي تُعينها على فهم المحتوى المعرفي، فتخصص النقد القديم تُعِينُه المصطلحات النقدية أكثر من المصطلحات اللّسانية.

3- يتداخل المصطلح اللّساني كثيرًا داخل المحتوى المعرفي المقرر، فما مدى اهتمامك به؟

	التكرار	النسبة المئوية
اهتمام كبير	14	%17.28
اهتمام متوسط	54	%66.66
اهتمام ضعيف	13	%16.06
المجموع	81	%100

شكل رقم(03): جدول يوضح مدى اهتمام الطالب بالمصطلح اللّساني

استطاعت اللّسانيات أنْ تَلِج كافة الحقول المعرفية لأهميتها وأهمية مصطلحاتها، ويُدرِك الطالب في مرحلة الماستر هذه الأهمية، وبأنّ المصطلح اللّساني يتداخل كثيرًا داخل المحتوى المقرر دراسته أثناء هذه المرحلة، وتُبين لنا نتائج الجدول أنّ نسبة (17.28%) لها اهتمام كبير بالمصطلح اللّساني، وهذا راجع إلى أنها تُدرِك قيمة المصطلح اللّساني، وبأنه أساسي في المقاييس المدروسة، وكذلك لوعيها بأهميته داخل الوسط العلّمي، أو بعد توجهها للحياة العملية.

ويُبين الجدول أنّ النسبة الأكبر (66.66%) لديها اهتمام متوسط بالمصطلح اللّساني؛ أي: إنّ الطالب يَعْلَم أهمية المصطلحات اللّسانية بيدّ أنّ الاهتمام متوسط، ولعلّ هذا راجع إلى الصعوبات التي تعترض الطالب في فهم اللّسانيات. أمّا نسبة (16.06%) فاهتمامها بالمصطلح اللّساني اهتمامٌ ضعيفٌ، وهذا الضعف قد يرجع إلى عدم رغبة الطالب في دراسة التخصص أو أنّ التخصص يفرض الاهتمام بمصطلحات أخرى.

إذا كان الاهتمام كبيرًا، هل لأنّك:

	التكرار	النسبة المئوية
تدرك قيمته	11	%78.57
لك ميول نحوه	03	%21.43
المجموع	14	%100

شكل رقم(04): جدول يوضح مبرر اهتمام الطالب بالمصطلح اللّساني

من خلال ما هو موضح في الجدول فإنّ نسبة (78.57%) من الطلبة تُرجع اهتمامها الكبير بالمصطلح اللّساني لإدراكها قيمته، وهذا يضاعف سعيهم إلى تحصيل المفاهيم والمعارف حوله، مما يُسَهِل عليهم تلقيه رغبةً وحرصًا واهتمامًا في تحصيله، وهذا يؤثر على الاستعمال فيُصبح الطالب يتداو لهذه المصطلحات بإتقان وعفوية، ولا يصعب عليه استثمارها وتوظيفها.

أمّا نسبة (21.43%) فإنّ سبب اهتمامها بالمصطلح اللّساني هو ميولها نحوه، وهو ما يبرر اهتمامها به، وهذا الميول يُساعدهم في استعماله، لأنّ الدافعية والرغبة تُمَثِل أحد العوامل الرئيسة التي تُعين على التعلم الجيد والناجح.

ويهتم الطالب بالمصطلح اللّساني كذلك لأنّه مدخل مفاهيمي يلج من خلاله غمار أي علم من العلوم، وعليه يكون الاهتمام ضروريًا وليس اختياريًا، فلا يُفهم المحتوى المعرفي دون فهم المصطلح الذي يقوم عليه، فهو الذي يفرض الاهتمام به، من أجل الوصول للمعرفة الشاملة.

ولكن هل الاهتمام الضعيف يؤدي إلى وجود صعوبة في فهم المصطلح اللّساني؟ وهل الاهتمام والميول نحوه والرغبة في دراسته يُسَهِّل فهمه وينفي وجود صعوبة في هذا؟

4- هل تجد صعوبة أثناء تعلم المصطلح اللّساني في فهمه؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	68	%83.95
لا	13	%16.05
المجموع	81	%100
شكل رقم(05): جدول يوضح صعوبة فهم المصطلح اللساني		

توضح لنا نتائج الجدول أنّ النسبة الأعلى (83.95%) من الطلبة يجدون صعوبة في فهم المصطلح اللّساني أثناء تعلُّمه، فعلى الرغم من أنَّ الطالب في مرحلة الماستر وسبق له التعرف على اللّسانيات ومصطلحاتها، فإنه يجد صعوبة في فهم المصطلح، وهذا الوضع يدفعنا إلى التساؤل عن سبب هذه الصعوبة، أترجع إلى موقف الطالب من العِلّم، أم أنّ صعوبة المصطلح هي من أثرت على فهم اللّسانيات؟ ما مدى تأثير نقص اطلاع الطالب

على الدراسات الحديثة في فهم المصطلح؟ ومما لاشك فيه أنّ الأستاذ هو من يقوم بتعليم المصطلح فهل الطريقة التي يَتّبِعها في تعليمه أثرت على فهمه وأوجدت صعوبة في تلقيه جيدًا؟ كيف ستؤثر على تحصيله في الامتحان إن كان يتضمن مصطلحات لسانية؟

وتوضح نسبة (16.05%) الطلبة الذين يفهمون المصطلح اللّساني، ولا يجدون صعوبة أثناء تعلمه، ولهم القدرة على استعماله واستثماره وتحليله، كما أنّ اهتمامهم الكبير سهّل عليهم الفهم، ولعلهم يستطيعون من خلال مهارة التذكر للتعلّمات القديمة في مرحلة ليسانس فلا يجدون أي صعوبة أثناء التعلّمات الجديدة في مرحلة الماستر، ويكون هذا التذكّر أكثر نجاعة إذا دعّمه الطالب بالمطالعة والبحث في الدراسات اللسانية الحديثة ومصطلحاتها، مع إدراكه قيمتها وأهميتها، ومما لاشك فيه هو أنّ الأستاذ حين يُحفِزهم على البحث ويبعث فيهم الرغبة في هذا المجال فتَقِل الصعوبة.

إذا كانت الإجابة بنعم هل هذا راجع إلى:

	التكرار	النسبة المئوية
صعوبة المصطلح اللّساني وغموضه	07	%10.29
تعدد المصطلحات اللّسانية واختلافها	09	%13.23
تعدد المدارس اللّسانية، وتداخل مصطلحاتها وصعوبة تصنيفها	15	%22.05
انتقال المصطلح اللّساني إلى ميادين عديدة	04	%05.88
قلة الحجم الساعي	02	%02.94
كل هذه الصعوبات	31	%45.58
المجموع	68	%100

شكل رقم(06): جدول يوضح آلية صعوبة المصطلح اللّساني وتفسيرها.

تُوضِح نتائج الجدول الصعوبات التي تواجه الطالب في فهم المصطلح اللّساني أثناء العملية التعليمية، ونجد نسبة (22.05%) تُرجِع صعوبة المصطلح للمدارس اللّسانية وتعددِّها ومن ثم تداخل مصطلحاتها وصعوبة تصنيفها، فالمدارس اللّسانية مع كثرتها، ومحاولتها ضبط مفاهيمها من خلال مصطلحاتها، واختلاف توجهاتها ومبادئها وأسسها التي قامت عليها أوجدت كمًا هائلاً من المصطلحات مما صَعبَ على الطالب فهم المصطلح اللّساني وإدراكه، وعدم قدرته على تمييز وتصنيف كل مصطلح في مدرسته، وأيضا صعوبة

التفريق بين مفاهيم المصطلحات، مما أشكّل عليهم حصر كل مصطلح بمفهومه داخل مدرسته، وتجد نسبة (13.23%) أنَّ الصعوبة في فهم المصطلح الّلساني والقدرة على استعماله مرتبطة أيّما ارتباط بتعدد هذه المصطلحات اللّسانية واختلافها، إذ هذا التباين في مفاهيم المصطلحات وعدم تَقييد كل مصطلح بمفهومه من شأنه أن يجعل الطالب في مواجهة مع التعدد والزخم الكبير من المصطلحات، ورغم هذا فتعدد المصطلحات بقدر ما يُمثل صعوبة للطالب يبقى ذا أهمية وفائدة؛ حيث يجعل الطالب مطلعًا على أغلب المعارف والمفاهيم اللّسانية، ويملك قاموسًا مصطلحيًا يستعمله في تخاطبه العلّمي، كما يُكسبه تنوع وإثراء في مجال الإسهامات اللّسانية الحديثة.

وتُمثِل نسبة (10.29%) العينة التي تجد صعوبة في المصطلح اللّساني وغموضًا؛ أي يجدون إشكالًا في استيعاب مفاهيمه لأنها غامضة ومعقدة يصعب استيعابها بسهولة، ولعلّ هذه الصعوبة مَردُّها إلى ضعف المستوى اللّغوي عند الطالب ونقص اطلاعه وبحثه في هذا المجال، أو إلى أحد تلك المشاكل التي يُعَانيها المصطلح اللّساني في الثقافة العربية.

أمّا نسبة (05.88%) فترى أنّ صعوبة المصطلح اللّساني، سببها انتقاله إلى ميادين علمية عديدة، ولعلّ هذه الصعوبة ترجع إلى أهمية اللّسانيات وتمكنها من الولوج إلى جميع العلّوم، وهو نفس الشيء بالنسبة لمصطلحاتها؛ حيث صار الطالب يتعامل مع المصطلح اللّساني في كافة المقاييس حتى وإنْ كانت غير لسانية، وهذا يجعله في تعامل دائم معها.

ترى نسبة (02.94%) أنّ قلة الحجم الساعي تَنتُج عنه صعوبة في فهم المصطلح اللّساني؛ فالمفاهيم كثيرة، والمصطلحات متعددة يتطلب تلقيها وقتًا كافيًا لشرحها وتفسيرها وتحليلها ومن ثم إمكانية استعمالها واستثمارها.

وتُرجِع نسبة (45.58%) صعوبة المصطلحات إلى كل الصعوبات السابقة، إضافة إلى صعوبات أخرى: منها ضخامة المادة العلّمية مع قلة الوقت المخصص، وإلى نزوع هذه المادة إلى التجريد والتنظير؛ حيث تعدّ مادة عصية على الطلبة يتلقونها تنظيرًا لا تطبيقًا لا يستطيعون تمثلها في واقعهم المعرفي والمنهجي، إضافة إلى المرجعيات الفلسفية والمعرفية الغربية المأخوذ منها، ويُشكل اختلاف الترجمات صعوبة في فهم المصطلح اللّساني؛ فالمفهوم واحد والمصطلحات متعددة ومِن ثمّ ضبابية المصطلح، وتتعقد هذه الصعوبة أكثر في ظل غياب أسلوبٍ ناجحٍ، وطريقة واضحة لشرح المصطلح اللّساني.

5- ماذا يُمثل المصطلح اللّساني لك؟

	التكرار	النسبة المئوية
وسيلة	48	%59.25
غاية	32	%39.50
وسيلة وغاية	01	%01.25
المجموع	81	%100

شكل رقم(07): جدول يوضح المصطلح اللّساني وما يمثله للطالب

من خلال نتائج الجدول فإنّ المصطلح اللّساني يُمثِل للطالب وسيلة وهذا بنسبة (59.25%)؛ أي من خلاله يَتمكن الطالب من فهم المحتوى المعرفي المقرر له، وبواسطته يستطيع استيعاب المقاييس، لأنه مفتاح لإدراك العلّوم والنظريات المختلفة.

وتظهر مبررات هذه العينة في أنّ: المصطلحات مفاتيح العلّوم، والمصطلح اللّساني وسيلة مساعدة في فهم المادة اللّسانية المدروسة، والمقاييس المدروسة سواءً في التخصصات اللّسانية أم غير اللّسانية، ووسيلة لفهم كل نظرية وجِدت بوجوده، فهو إذًا الأساس للاستيعاب؛ به يمكن الاهتداء إلى المفهوم، ومحاولة تبسيطه وبهذا يتحقق الفهم، وبواسطته يتم الولوج إلى الأدب والنقد الحديث والمعاصر وفهمهما بحكم أنه إحدى خلفياتهم والمنعرج في تأسيس الكثير من نظرياتهم، وعند أهل تخصص اللّسانيات هو الذي يُعتَمد في التعبير عن المفاهيم والآراء والقضايا اللّسانية، ووسيلة لفهم اللغة ودراستها بالتحليل والشرح.

أمَّا نسبة (39.50%) فيُمَثل لها المصطلح اللّساني غاية، لأنّ الهدف من تَعلُّمه هو فهمه حتى يترسّخ أكثر، لأنه يمثّل المحتوى المعرفي المقرّر عليه تعلّمه، والهدف من العمليّة التّعليميّة.

أضف إلى ذلك أنَّ المصطلح اللّساني غاية لأنّ فهم المصطلحات هو فهم اللّسانيات، وبهذا يُوشِك أنْ يكون علمًا قائمًا بذاته، ومن خلاله يمكن فهم الدراسات التي تسند إليه، وتعلمه يهدف إلى التمكن منه بتداوله واستعماله.

ونجد نسبة (01.24%) ترى أنَّ المصطلح اللّساني يُمثِل وسيلة وغاية في نفس

الوقت، فأحيانا يكون هو المقصود من الدراسة وغايتها، وأحيانا أخرى يعكف عليه الطالب لفهم المقاييس الأخرى.

من خلال ما تقدم يتضح لنا أنّ المصطلح اللّساني إن كان وسيلةً أم غايةً يبقى مهمًا عند الطالب، والوعي بقيمته يؤدي إلى فهمه ومِن ثَّم حسن توظيفه واستعماله؛ لأنّ اللّسانيات ومصطلحاتها تُعين على تحصيل فهمها وفهم باقي المجالات المُؤَثِرة والمُتأثِرة بها.

6- هل مفاهيم المصطلحات اللّسانية، تتناسب وقدراتك المعرفية؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	66	%81.48
لا	15	%18.52
المجموع	81	%100
شكل رقم(08): جدول يوضح تناسب المصطلحات اللّسانية وقدرات الطالب		

حتى يَستوعب الطالب المحتوى المعرفي الذي يتعلمه لابد أنْ يتناسب وقدراته المعرفية، وتُبرِز نتائج الجدول أنّ نسبة (81.48%) ترى أنّ مفاهيم المصطلحات اللّسانية التي تَدرُسُها تتناسب وقدراتها المعرفية، وهذا التلاؤم يُسّهِل على الطالب عملية تلقيها؛ حيث يستوعب المفاهيم جيدًا، ويُفَرق بين المصطلحات دون أي صعوبة أو خلط، ولعلّ هذا التناسب يرجع إلى أنّ الطالب تعامل معها في السنوات الماضية، فرغم ما أقره الطلبة من صعوبات أثناء تعلم المصطلح اللّساني فإنهم يرون أنها تتناسب وقدراتهم المعرفية.

وتُعلِل العينة هذا التوافق بين مفاهيم المصطلحات اللّسانية وقدراتها المعرفية: بأنّها في مرحلة الماستر ولا يُعقل أنْ لا تتناسب وقدراتهم؛ أي إنّ محتواها ومضمونها أصبح أمر بديهي بالنسبة لهم، ولأنها تُقَدم في مراحل وكل مرحلة تكون مؤسَسة ومؤسِسة للمرحلة التي تليها، وبهذا يتمكن من استيعابها، وإلى أنّها مصطلحات دقيقة يتكرر شيوعها واستعمالها، إضافة إلى هذا هي علم حديث تُرجِم بلغة حديثة وله أمثلة كثيرة مُجسَدة في الواقع، ثم إنّ تَعلُّمها بالتحليل والمناقشة يتم استيعابها، إذْ تبدو صعبة لكن بعد شرحها ودراستها ومناقشتها يسهل فهمها.

يتّضح ممّا سبق مدى تَناسب مفاهيم المصطلحات اللّسانية وقدرات الطالب، لأنّ الطالب يمتاز بالبحث والمطالعة والرغبة في فهمها، كما أنّ المقاييس متداخلة ومتكاملة مما يساعد على اكتسابها، وهذا التناسب يظهر أثناء تلقيه للمصطلح اللّساني واستعماله؛ حيث إنّ التناسب يُسَّهِل الاستيعاب حين تلقيها، ويُبسِط استعمالها فيتداولها دون أي صعوبة.

أمّا نسبة (18.52%) فترى أنّ المصطلحات اللّسانية غير مناسبة لمستواها وقدراتها المعرفية؛ أي إنّ المصطلحات ومفاهيمها تتناسب مع مستوى أكبر من مستوى الماستر، وبهذا فعدم التوافق بين قدرات الطالب ومفاهيم المصطلحات اللّسانية يؤثر على تلقيه للمصطلحات اللّسانية، كما يُقلل من نسبة استعماله.

ويَرجِع غياب التوافق بين قدرات الطالب، ومفاهيم المصطلحات اللّسانية حسب هذه الفئة، إلى صعوبات في المصطلح اللّساني منها: تعدد المفهوم للمصطلح الواحد وكذلك إشكالية الترجمة، وتعدد المدارس اللّسانية وتداخل مصطلحاتها، وفي الغالب هي مصطلحات جديدة مُعقدة صعبة لا تناسب قدراتهم لوجود صعوبة في استيعابها، خاصة مع تداخلها مما يُصَعِب من فهمها، وتبعا لهذا فهي تحتاج إلى التعمق، ثم إنهم لم يتخصصوا فيها أثناء الدراسة ولم يتعمقوا فيها، كذلك لأنه إنتاج غربي يُقدَم دفعة واحدة بواسطة الحشو، مما يجعلها في حاجة إلى الأستاذ ليذلل مفاهيمها.

ممّا سبق يُمكن القول: إنّ المصطلحات اللّسانية قد لا تتناسب مع قدرات الطالب، وهذا ليس دائمًا وإنّما أحيانًا حينما تكون مُعقَدة نتيجة التّداخل الذي يَعتريها، وهي متفاوتة بين البساطة والتعقيد.

7- كيف ترى المصطلحات اللّسانية التي تَدرُسها؟

	التكرار	النسبة المئوية
مفيدة ومناسبة	25	%30.86
مكثفة تحتاج لتعديل	56	%69.14
المجموع	81	%100

شكل رقم(09): جدول يوضح المصطلحات اللّسانية بين المناسبة والمكثفة

تَّبرز معطيات الجدول أنّ أغلب الطلبة وبنسبة (69.14%) ينظرون للمصطلحات اللّسانية التي يتعلمونها بأنها مكثفة وتحتاج إلى تعديل؛ أي: إنّ كم المصطلحات المُقدم للطالب كبير في مقابل الحجم الساعي المخصص لها، وهذا ما جعل الطالب يدعو لتعديلها، لأنّ كثافتها تؤثر على تلقيها إذ تتطلب وقتًا كافيًا لتُقدم بالشرح والتحليل والمناقشة والتطبيق، فيتبادل الطالب وجهات النظر مع الأستاذ حول المصطلحات والمفاهيم، من ثمّ تترسّخ عنده بطريقة واضحة وسهلة، ويتمكن من تداولها دون أي إشكال، وقد تحتاج للتعديل بسبب مضمونها فربما هو مكرر وتم اكتسابه في السنوات الماضية، أو أنه غير مضبوط ولا يُعين الطالب لأنه لا يُقدم له جديدًا.

وتُمثل نسبة (30.14%) الفئة التي ترى أنَّ المصطلحات اللّسانية المدروسة مفيدة؛ أي: إنّها تُقَدم مفاهيم جديدة ومضبوطة لهم، تتناسب ومستواهم، يستطيعون تلقّيها جيّدًا ويستطيعون استعمالها فتنمّي رصيهم المعرفي.

ويرى الطالب أمورًا أخرى حول المصطلحات اللّسانية من مثل أنها: مفيدة لكنها مكثفة، تحتاج إلى الاتفاق حول مفهوم واحد وترجمة واحدة، وإلى وقت طويل، كما أنّها مكثفة جدًا خاصة مع اعتماد الأساتذة على إلقاء البحوث فيها وهذا يعقد الفهم، إضافة إلى أنّها تفتقر إلى المنهجية أحيانا بل أحيانا أخرى تتصف بالعشوائية مما يجعلها تحتاج وقتً لِتَعلُمها فهمًا واستعمالاً.

8- ما طبيعة محتوى المصطلحات اللّسانية المقررة في مرحلة الماستر؟

	التكرار	النسبة المئوية
عشوائي غير مخطط له	06	%07.42
مكرر معظمه دُرس في المراحل السابقة	32	%39.50
يُركز على الجانب المعرفي دون الجانب الوظيفي	36	%44.44
كل هذه الأمور	07	%08.64
المجموع	81	%100

شكل رقم(10): جدول يوضح طبيعة محتوى المصطلحات اللّسانية في الماستر

نلاحظ من الجدول أنّ محتوى المصطلحات اللّسانية المقررة في مرحلة الماستر له بعض المآخذ، ويَنظر إليه الطلبة بنسب متفاوتة، وترى نسبة (44.44%) أنّ هذه المصطلحات تُركِز على الجانب المعرفي دون الجانب الوظيفي؛ أي بعد تعلّمها لا يستطيعون استعمالها وممارستها وتوظيفها، فتبقى مجرد مفاهيم ومعارف لا تجسد في الواقع، في حين نسبة (39.50%) تجد أنها مصطلحات مكررة ومعظمها دُرس في المراحل السابقة، وهذا يدل على أنّ الطالب ينظر لها على أنها مصطلحات لا فائدة منها لأنه سبق وأنْ تعرف على مفاهيمها، ولكن ألا يُمكن عدّ هذا التكرار ذا فائدة؛ حيث يُسَّهِل الاستعمال، ويهدف للترسيخ أكثر، والقدرة على التوظيف، واستثمارها في المواقف.

وترى نسبة (07.42%) أنّ المصطلحات اللّسانية المقررة عشوائية وغير مخطط لها، إذْ يجد الطالب أحيانا الأستاذ يُقَدم المحتوى نفسه وبمفاهيم مختلفة، وأحيانا أخرى المحتوى لا يتناسب وقدراته في هذه المرحلة، وترجع هذه العشوائية إلى عدم الدقة والضبط في هذه المفاهيم، وتُمَثل نسبة (08.64%) العينة التي تنظر لما تتعلمه من مصطلحات لسانية على أنها: تكرار لما تم تعلّمه في السنوات السابقة ولا يُقدم أي جديد، كما يغلب عليه الجانب المعرفي في مقابل غياب الجانب الوظيفي وهذا هو الأهم بالنسبة للطالب.

وينظر الطلبة إليه بأنه غير مفيد في المجالات العلّمية لأنّ ميدان علمه مجال غربي بحت، ويتم تعلمه بمعزل عن خلفياته وجذوره المعرفية مما يصعب فهمه، وهناك من المصطلحات ما يحتاج برمجة ووقتا كبيرًا لدراستها.

9- أ/هل يتم مراعاة أهمية تعليم المصطلح اللّساني، أثناء صياغة الأهداف؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	57	%70.38
لا	24	%29.62
المجموع	81	%100

شكل رقم(11): جدول يوضح مراعاة أهمية تعليم المصطلح اللّساني أثناء صياغة الأهداف

يتطلب نجاح العملية التعليمية، تسطير أهداف من تعليم كلِ محتوى معرفي، وتُوَضح المعطيات الواردة في الجدول، أنّ نسبة (70.38%) ترى أنه أثناء صياغة الأهداف يتم مراعاة أهمية تعليم المصطلح، وهذه الأهداف تجعل الطالب يُدرك أهمية المصطلح اللّساني، وأهمية تَعلمه، مما يَجعله يضاعف تركيزه أثناء تلقي المصطلح، ولكن ما هذه الأهداف؟ وماذا تُنمي في الطالب؟

ورغم هذا فإنّنا نجد نسبة (29.62%) ترى أنّه: لا يتم مراعاة أهمية تعليم المصطلح اللّساني أثناء صياغة الأهداف، وربما هذا لطبيعة التخصصات التي تنتمي لها هذه العينة؛ حيث إنّ هذه التخصصات تراعي أهمية مصطلحات كل تخصص من تخصصاتها، لأنه هو الذي يحتاجه الطالب أثناء تعلمه، ومن ثَم تُغيب حضور أهداف من تعليم المصطلح اللّساني.

ب- إذا كانت الإجابة بنعم فما الهدف؟

	التكرار	النسبة المئوية
التعرف على التراث اللّساني	07	%12.28
الاطلاع على الكتب والمعاجم اللّسانية	19	%33.33
البحث والتعمق في المصطلحات اللّسانية	15	%26.31
كل هذه الأهداف	12	%21.05
لا إجابة	04	%07.01
المجموع	57	%100

شكل رقم(12): جدول يوضح أهداف تعليم المصطلح اللّساني

تَّبرز نتائج الجدول أنّ نسبة (33.33%) ترى أنّ الهدف من تَعلُّم المصطلح اللّساني هو الاطلاع على الكتب والمعاجم اللّسانية، فالطالب من خلال ما يتلقاه من مصطلحات، يَتمكن من البحث، في ما هو مبثوث في المعاجم اللّسانية والاطلاع على الكتب، حتى يُكَّوِن رصيدًا وزادًا مفاهيميًا ينماز بالدقة والوضوح، وتوضح نسبة (26.31%) العينة التي ترى أنّ تَعلم المصطلح اللّساني يَهدِف للبحث والتعمق فيه، فبعد أنْ يُدرِك الطالب قيمته وأهميته يحاول البحث حتى يكتسب مفاهيمه، ويستطيع التفريق بين المصطلحات، وتبعًا لهذا يَسهل عليه استعماله وتوظيفه.

أمّا نسبة (12.28%) فالهدف من تعلم المصطلح اللّساني حسبها، هو التعرف على التراث اللّساني، ويُبين هذا الهدف أنّ تَعلم المصطلح اللّساني، يَجعل الطالب على دراية بالفكر اللّساني، وبالمفاهيم التي انماز بها عبر الزمن، وكما هو معلوم بأنّ تاريخ اللّسانيات الغربية، أو التفكير اللّساني في الحضارة الغربية أو العربية، تاريخٌ ثريٌ بالمحطات الكبرى. ونجد نسبة (21.05%)، تنظر لتلك الأهداف سابقة الذكر مُجمَلَة، على أنّها تساعدها في تعلم المصطلح اللّساني وتُحَصِيله، في حين نجد نسبة (07.01%) وهي عينة لا إجابة، تُقَدِم أهداف أخرى وهي: التمكن من المقاييس، إلاّ أنّ كل المصطلحات المستخدمة متوقفة على ما جاءت به لسانيات سوسير، وإعطاء ومضات لكل ما يحتاجه الطالب في استعمالاته لاحقًا، لأنّ الطالب يبقى عليه البحث، كما أنّ تَعلُمَ المصطلح اللّساني بمثابة وسيلة للغوص في معالم النظرية النقدية المعاصرة، ومن الأهداف كذلك: تطوير الذات الناطقة واكتشاف الزخم المعرفي المصطلحي، فيصبح الخطاب أكثر علمية.

10- أ/أثناء إجابتك على أسئلة التقويم، هل تهتم باختيار وضبط المصطلحات؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	71	%87.65
لا	10	%12.35
المجموع	81	%100

شكل رقم(13): جدول يوضح اهتمام الطالب بضبط واختيار المصطلح اللّساني

يهتم الطالب بضبط المصطلحات واختيارها أثناء الإجابة على أسئلة التقويم، وهذا بنسبة (87.65%) خاصة وأنّ الجدول السابق وضح مدى حضور المصطلح اللّساني في التقويم، مما جَعل الطالب يهتم باختياره وضبطه، ولعلّ هذا الاهتمام نتيجة التلقي الجيد للمصطلح، وتأكيد الأساتذة على أهميته في ضبط المفاهيم والمعارف، وإلى رغبة الطالب في تحصيل المقاييس.

وتُمثِل نسبة (12.35%) العينة التي لا تهتم بضبط واختيار مصطلحاتها أثناء الإجابة عن أسئلة التقويم، ويرجع غياب الاهتمام إلى ضعف مستوى الطالب، أو إلى عدم إدراكه لقيمة المصطلحات وأهميتها في الإجابة والتحصيل.

ب- إذا كانت الإجابة بـ «لا» فما هو سبب غياب الاهتمام باختيار المصطلح اللّساني وضبطه ؟

	التكرار	النسبة المئوية
ضبط المصطلح ليس شرطًا في الفهم	04	%40
نقص المعرفة العلّمية	06	%60
المجموع	10	%100

شكل رقم(14): جدول يوضح مبرر عدم الاهتمام بضبط المصطلح اللّساني

يَرجِع عدم اهتمام الطالب بالمصطلح اللّساني، إلى نقص المعرفة العلّمية وهذا بنسبة (60%)؛ أي: إنّ الطالب لا يملك ما يكفيه من معرفة علمية ومفاهيم، يستطيع توظيفها أثناء الإجابة فيضبط بها مفاهيمه عن طريق اختيار المصطلحات المناسبة، إلا أنّ نسبة (40%) يرجع عدم اهتمامها بضبط المصطلح، إلى أنه ليس شرطًا في الفهم، وهذا يدل على أنّ الطالب ليس مُدركًا لقيمة المصطلحات، وقيمة ضبط المفاهيم في التحصيل العلّمي، ولعلّ عدم اهتمامه بدراسة اللّسانيات أثّر على عدم حرصه على ضبط واختيار المصطلح.

خاتمة

تناول البحث بالدراسة أهمية المصطلح اللّساني في الوسط التعليمي الجامعي عند طلبة الماستر، أملًا في الكشف عن أهمية تلقي هذا المحتوى المعرفي استيعابًا وتوظيفًا، وقد تنوعت النتائج التي توصلت إليها الدراسة بين نتائج نظرية وأخرى تطبيقية، وهي كالآتي:

- يعاني البحث اللّساني في الثقافة العربية مجموعة من العوائق، منها إشكالية المصطلح وطرق وضعه وترجمته وتوظيفه وهذا ما انعكس على تعليمه في الوسط الجامعي.
- يعدّ المصطلح عمومًا والمصطلح اللّساني خصوصًا العتبة الأولى التي تُمكّن الطلبة -كلا بحسب تخصّصه- من الولوج إلى العلوم واستيعاب نظرياتها، وتمثّل مفاهيمها وتوظيف مصطلحاتها توظيفًا سليمًا وفعّالاً.
- رغم تنوع تخصص أفراد العينة إلا أنّ المصطلح اللّساني حاضر مع جل التخصصات، وهذا التنوع يوضح أهميته في العملية التعليمية؛ فهو أساسي في المقاييس المدروسة، لأنه يعين الطلبة على فهم المحتوى المعرفي؛ حيث تتحدد المفاهيم وتتضح الرؤية بتحديد المصطلح اللّساني ومفهومه. إلاّ أنّ هذه الحقيقة تغيب عن أذهان طلبة بعض التخصّصات خاصة طلبة النقد القديم منهم.
- يلاحظ على مفاهيم المصطلحات اللّسانية الحاضرة في المشهد التّعليمي الجامعي أنها تتناسب بنسبة كبيرة والقدرات المعرفية للطالب.
- يتم مراعاة أهمية تعليم المصطلح اللّساني أثناء صياغة أهداف المقاييس وهذا لقيمته، مما يَجعل الطالب يُدرِك أهمية المصطلح اللّساني، وأهمية تعلمه، وهي أهداف ترمي إلى: التعرف على التراث اللّساني، الاطلاع على الكتب والمعاجم اللّسانية، والبحث والتعمق في المصطلح اللّساني.
- يشتكي بعض طلبة قسم اللغة العربية من صعوبة استيعاب المصطلح اللّساني وتوظيفه، لما يجدونه من تعقيد، وعلى الرغم من أنّها أسباب متعلقة بالمحتوى المعرفي ذاته، إلاّ أنّهم يؤكدون قيمته وأهميته في المسار التعليمي.
- إنّ التوسع الاستعمالي للمصطلح اللّساني في ميادين النقد واللغة يساعد في إنماء مدارك الطلبة وتنمية معارفهم.

- إنّ التقويم الختامي الذي يجتازه الطلبة متوافق مع ما تعلّموه من محتوى معرفي، وعليه فهو يتضمن أسئلة تخص المصطلح اللّساني، وخلال هذا التقويم يهتم الطلبة بضبط واختيار المصطلحات أثناء الإجابة.

في ضوء هذه النتائج التي توصّل إليها البحث، تؤكد الدراسة ضرورة إعادة النظر في طرائق تعليم المصطلح اللّساني، وضبط المصلحات اللّسانية وتوحيدها في مقررات برامج التّعليم العالي، لِمَا للتّوحيد المصطلحي المفاهيمي من أهمية في ترقية الدرس اللّساني الجامعي.

- ضرورة وضوح المصطلحات اللّسانية ودقة مضمونها وحمولتها المعرفية، وتحقيق دلالتها على المفهوم.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع:

- قدّور، أحمد محمد: اللّسانيات وآفاق الدرس اللغوي، دار الفكر المعاصر، بيروت-لبنان، دط، 2001م.
- المسدي، عبد السلام، قاموس اللسانيات (عربي فرنسي عربي فرنسي) مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، دط.
- أستيتية، سمير شريف: اللّسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، دط، 2008م.
- القاسمي، علي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2008.
- ساسي، عمار: المصطلح في اللّسان العربي من آلية الفهم إلى آلية الصناعة، عالم الكتب الحديث، دبلد، ط1، 2009م.
- ابن فارس (أبو الحسين أحمد): الصّاحِبيُّ في فقه اللغة العربية، وسنن العرب في كلامها، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، منشورات محمد علي بيضون، ط1، 1998م.
- الفهري، عبد القادر الفاسي: اللّسانيات واللغة العربية، نماذج تركيبية ودلالية، الدّار البيضاء، المغرب، ط1، 1985م.
- بوعبد الله، لعبيدي: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، دار الأمل، دبلد، دط، دت.
- علي، محمد السيد: موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011م.
- حجازي، محمود فهمي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، دبلد، دط، دت.
- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم): لسان العرب، دار صادر بيروت، دط، دت، مج2.

- خالدي، هشام: صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2012م.

المقالات:

1- أبو حسن، أحمد: مدخل إلى علم المصطلح، مجلة الفكر العربي المعاصر، ع60-61، 1989م.

2- عمر، أحمد مختار: المصطلح الألسني وضبط المنهجية، مجلة عالم الفكر، مج20، ع3، 1989م.

3- المسدي، عبد السلام: الإلتباس المعرفي وتبرئة المصطلح، مجلة ثقافات، 2003م.

4- السراقبي، وليد محمد: فوضى المصطلح اللّساني، مجلة مجمع اللغة العربية دمشق، مج83، الجزء2.

Sourcesand References:

- Ahmed Muhammad Kaddour: Linguistics and the Prospects of the Linguistic Lesson, House of Contemporary Thought, Beirut - Lebanon, no edition, 2001.
- Abdessalam Al-Masdi, Linguistics Dictionary (Arabic- French-Arabic-French) with an introduction to the science of the term, Arabic Book House, Daat.
- Samir Sharif Astitieh: Linguistics, Field, Function and Method, Modern Book World, Irbid - Jordan, no edition, 2008.
- Ali Al Qasimi, The Term Science, Theoretical Foundations and Practical Applications, Lebanon Publishers Library, I1, 2008.
- Ammar Sassi: The term in the Arabic tongue from the mechanism of understanding to the mechanism of industry, Modern Book World, no country, 1st Edition, 2009.
- AbdelkaderFassi Al-Fihri: Linguistics and the Arabic Language, Structural and Semantic Models, Casablanca, Morocco, 1st Edition, 1985.
- Ibn Faris (Abu Al-Hussein Ahmad): Al-Sahibi in the jurisprudence of the Arabic language, and the Sunnah of the Arabs in their speech, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, Publications of Muhammad Ali Baidoun, 1st Edition, 1998.
- Labidi Bouabdallah: An Introduction to the Science of Idioms and terminology, Dar Al-Amal, no country, no edition, no date.
- Muhammad Al-Sayed Ali: Encyclopedia of Educational Terminology, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, 1st Edition, 2011.
- Mahmoud FahmyHegazy: The Linguistic Foundations of the Science of Terminology, Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution, no country, no edition, no date.
- Ibn Manzur (Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Makram): Lisan al-Arab, Dar Sader Beirut, no edition, no date, vol 2.
- HishamKhaldi, making the phonetic term in the modern Arabic tongue, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Lebanon, 1st Edition, 2012.

Articles:

1- Ahmad Abu Hassan: An Introduction to the Science of Terminology, Journal of Contemporary Arab Thought, pp. 61-60, 1989.

2- Ahmad Mukhtar Omar: The Linguistic Terminology and Controlling the Methodology, Alam Al-Fikr 3 Magazine: Volume 20, No. 3, 1989.

3- Abd Al-Salam Al-Masdi: Cognitive Confusion and the Exoneration of the Term, Thaqafat Magazine, 2003.

4- Walid Muhammad Al-Surabi: The Chaos of the Linguistic Terminology, Journal of the Arabic Language Academy, Damascus, Vol. 83, Part 2.